ومن المؤكد أن تأليف مثل هذا الكتاب ليس سهلا بحال فالمراجع قليلة ، ولكن بعض القصص مذهلة .

فقد زار أحد الأمراء مقاطعة فى الهند .

وفكر الأمير فى رحلة صيد الى الغابات فنظم له الحاكم رحلة ممتعة انتهت بحصول الأمير على صيد ضخم ، كما قتل مجموعة من الحيوانات المتوحشة .

ولكن أحد رجال الأمير عرف الحقيقة وهى أن الحيوانات ربطت بحبال قوية ورقيقة أيضا حتى يستطيع الأمير صيدها بإطلاق الرصاص عليها وهى لاتستطيع الحركة أو الفرار .

وقبل أن يصل الأمير الى مكان الصيد أسرع أحد أفراد الحاشية ليمزق الحبال ويخفى آثارها حتى لايراها الأمير فيظل مؤمنا بقدرته الفائقة على صيد الوحوش من الطلقة الأولى بلا مران أو تجارب !

وكتب السياحة لها عناوين مثيرة وعلى سبيل المثال ، « جولات ساحرة من الصين الى بيرو » و« ساعات كسولة فى المكتبة » و « أيام كسولة فى بتاجونيا » و « القليل الذى رأيته فى كوبا » إشارة إلى الرقابة الشيوعية على السياح فتمنع الناس من مشاهدة الكثير ورؤية القليل جداً .

●●●

وإذا تركنا هذه الكتب جانبا . . التى تحتاج إلى بحث ودراسة الى الروايات فسنجد أسماء . . لها العجب .

رواية عنوانها « كلنا نقتل الجدات » و « زوجان فى المشرحة » و « مغامرة كبيرة ولكن مؤلمة » و « غرام بيروقراطى » و « مدينة للنساء المفقودات » و « العروس ترتدى الحشائش » و « كن شجاعا مع الموز » و « حتى لايقتلك البرق » و « اخبرنى ياأبى عن الجنازات » و « الدفن قبل الأوان » و « على المشنقة » .

●●●

وفى ذلك الكتاب اكثر من خمسة الآف عنوان لكتب لم نطالعها أو نسمع بها ولكن ملايين الناس قرأوها وأعجبوا بها .